

الأغاني

- (أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ ... وَإِذَا يَتَّقُونَ بِالْأَسْلَابِ) .
(إِذْ أَسْرَيْنَا مُهْلَهْلًا وَأَخَاهُ ... وَابْنَ عَمْرُو فِي الْقِدْسِ وَابْنَ شَهَابِ) .
(وَسَيَدَيْنَا مِنْ تَغْلِبِ كُلِّ بَيْضَاءَ ... رَقُودِ الصُّحَى بِرُودِ الرُّضَابِ) .
(يَوْمَ يَدْعُو مُهْلَهْلُ يَا لَيْدَكُهَا ... أَهْذِي حَفِيظَةَ الْأَحْسَابِ) .
(وَيَحْكُمُ وَيَحْكُمُ أُبَيْحِ حِمَاكُم ... يَا بَنِي تَغْلِبِ أَمَّا مِنْ ضِرَابِ) .
(وَهُمْ هَارِبُونَ فِي كُلِّ فَجٍّ ... كَشَرِيدِ النَّعَامِ فَوْقَ الرُّوَابِي) .
(وَاسْتَدَارَتْ رَحَى الْمَنَائِيَا عَلَيْهِمْ ... بِلُيُوثٍ مِنْ عَامِرٍ وَجَنَابِ) .
(طَحَنَتْهُمْ أَرْحَاؤُهَا بِطَاحُونٍ ... ذَاتِ طُفْرِ حَدِيدَةٍ الْأَنْيَابِ) .
(فَهُمْ بَيْنَ هَارِبٍ لَيْسَ يَأْلُوا ... وَقَتِيلٍ مُعْفَّرٍ فِي التَّضَرَابِ) .
(فَضَلَ الْعِزُّ عِزُّنَا حِينَ نَسَمُوا ... مِثْلَ فَضْلِ السَّمَاءِ فَوْقَ السَّحَابِ) .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا عمي عن ابن الكلبي عن أبيه قال .

وفد زهير بن جناب وأخوه حارثة على بعض ملوك غسان فلما دخلا عليه حدثاه وأنشدها فأعجب بهما ونادى بهما فقال يوما لهما إن أُمي عليلة شديدة العلة وقد أعياني دواؤها فهل تعرفان لها دواء فقال حارثة كميرة حارة وكانت فيه لوثة فقال الملك أي شيء قلت فقال له زهير كمينة حارة تطعمها فوثب الملك وقد فهم الأولى والآخرة يريهما أنه يأمر بإصلاح